إتهم وزير الخارجية اليمنية جمال السلال النظام السابق بالوقوف إلى جانب الحوثيين، ومساعدتهم على إسقاط صنعاء والاستيلاء على معسكرات الجيش، ونشر الفوضى.

وأوضح السلال في كلمة اليمن التي ألقاها أمام الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة مساء أمس بأنه على الرغم من التقدم الذي أحرز في العملية السياسية الا انها واجهت وما تزال تواجه الكثير من التحديات التي كادت ان تعصف بها وتعيد اليمن إلى المربع الأول وآخرها التطورات الكبيرة والخطيرة التي مر بها اليمن ولا زال جراء التصعيد السياسي والعسكري الأخير لجماعة الحوثي ومحاصرتهم العاصمة صنعاء ، وذلك بالرغم من قرار اليمنيين خلال مؤتمر الحوار الوطني الشامل بأن يكون ذلك اخر عهدهم باستخدام السلاح والعنف لتسوية خلافاتهم السياسية .

وأوضح بأن الحكومة اليمنية قد بذلت الكثير من الجهود السياسية لاحتواء هذه الازمة ، حيث تم التوصل إلى اتفاق السلم والشراكة الوطنية ، إلا أن الحوثيين لجأوا للخيار العسكري وقاموا بمهاجمة معسكرات الدولة ونهبها والسيطرة على بعض المؤسسات الرسمية واقتحام البيوت الأمنه، ودخلت العاصمة صنعاء مليشيات مسلحة، وماتزال متواجدة فيها حتى الآن.

وأكد بأن ذلك ما كان ليحدث لولا الدعم السياسي والتنسيق اللوجستي من قبل بعض عناصر النظام السابق، مؤكدا أنه وبذات النهج السياسي والتوافقي بذلت المزيد من الجهود السياسية التي كللت بالتوقيع قبل أيام على الملحق الأمني والعسكري لاتفاق السلم والشراكة الوطنية.

وأضاف »: ورغم ذلك فقد حرصت الحكومة على التعامل مع ذلك التصعيد بحكمة وصبر ايماناً منها بان الحوار هو الخيار الانجح لحل الخلافات ، وان الوطن لم يعد يحتمل المزيد من الصراعات كما ان المواطن قد اثقلت كاهله الأزمات المتوالية ويتطلع بشغف إلى ان يعم الأمن والاستقرار ربوع الوطن«.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/10/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com